بل جعلاها خمسة فقط تبعا لمتقدمي أهل الأثر وكثير من محققي متأخريهم ولما رأى بعضهم كتابه كتابا مفيدا قوي النفع في الفقه ورأى من كثرة زوائده على (الموطأ) أدرجه على ما فيه في الأصول وجعلها ستة .

وأول من أضافه إلى الخمسة مكملا به الستة (أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي) في أطراف الكتب الستة له وكذا في شروط الأئمة الستة له ثم (الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي) في (الكمال في أسماء الرجال) أي : رجال الكتب الستة الذي هذبه (الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي) بكسر الميم وتشديد الزاي المكسورة نسبة إلى المزة قرية بدمشق فتبعهما على ذلك أصحاب الأطراف والرجال والناس ومنهم من جعل السادس (الموطأ) (كرزين بن معاوية العبدري) في (التجريد) و (أثير الدين أبي السعادات المبارك بن محمد) المعروف (بابن الأثير الجزري الشافعي) في (جامع الأصول) .

وقال قوم من الحفاظ منهم (ابن الصلاح) و (النووي) و (صلاح الدين العلائي) و (الحافظ ابن حجر) : لو جعل (مسند الدارمي) سادسا كان أولى